صليت الى جنب عمار بن ياسر فلما فرغ قال هل تدري كيف كان شان مايدة بني اسرائل قلت لا قال انهم
قالوا يا عيسى بن مريم مايدة يكون عليها طعام ناكل منه لا تنفد فقيل لهم فانها مقيمة
لكم ما لم تخبوا او ترفعوا فان فعلتم فاني معذبكم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين وانكم معشر
العرب كنتم تتبعون اذناب الابل والشا فبعث الله فيكم رسولا من انفسكم تعرفون حسبه ونسبه
واخبركم انكم ستظهرون على العجم ونهاكم ان تكنزوا الذهب والفضة وايم الله لا يذهب الليل والنهار
حتى تكنزوهما ويعذبكم عذابا اليما وقال ابن ابي حاتم ثنا جعفر بن علي فيما كتب الي ثنا اسمعيل بن ابي
اويس حدثني عبد القدوس بن ابراهيم بن عبد الله بن مرداس مولى بني عبد الدار عن ابراهيم بن وهب بن منبه
عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الخير قال لما سال الحواريون عيسى بن مريم المايدة كره ذلك جدا و
قال اقنعوا بما رزقكم الله في الارض ولا تسالوا المايدة من السماء فانها ان انزلت عليكم كانت اية
من ربكم وانما هلكت ثمود حين سالوا نبيهم اية فابتلوا بها حتى كان بوارهم فيها فابوا الا ان
ياتيهم بها فلذلك قالوا نريد ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا الاية فلما را عيسى ان قد ابوا الا ان يدعو
لهم بها قام فالقى عنه الصوف ولبس الشعر الاسود وجبة من شعر وعباة من شعر ثم توضا و
اغتسل ودخل مصلاه فصلى ما شا الله فلما قضى صلاته قام قايما مستقبل القبلة وصف قدميه
حتى استويا فالصق الكعب وحاذى الاصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وغض
بصره وطاطا راسه خشوعا ثم ارسل عينيه بالبكا فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من
اطراف لحيته حتى ابتلت الارض وحال وجهه من خشوعه فلما را ذلك دعا الله فقال اللهم ربنا
انزل علينا مايدة من السماء فانزل الله عليهم سفرة حمرا بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة
تحتها وهم ينظرون اليها في الهوا منقضة من فلك السماء تهوي اليهم وعيسى يبكي الشروط
التي اخذها الله عليهم فيها ان يعذب من يكفر بها منهم بعد نزولها وهو يدعو ربه في مكانه
ويقول الهي اجعلها رحمة لهم ولا تجعلها عذابا الهي كم من عجيبة سالتك فاعطيتني الهي
اجعلنا لك شاكرين اللهم اني اعوذ بك ان تكون انزلتها غضبا الهي اجعلها سلامة وعافية

ولا

ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو حتى استقرت بين يدي عيسى واصحابه حوله يجدون
رايحة لم يجدوا ابدا فيما مضى رايحة مثلها قط وخر عيسى والحواريون لله سجدا شكرا له
لما رزقهم من حيث لا يحتسبون واراهم فيه اية عظيمة ذات عجب وعبرة واقبلت اليهود
ينظرون فراوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسى والحواريون
حتى جلسوا حول السفرة فاذا عليها منديل مغطا قال عيسى من اجرانا على كشف المنديل عن
هذه السفرة واوثقنا بنفسه واحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الاية حتى
نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه وناكل من رزقه الذي رزقنا قال الحواريون يا روح الله وكلمته
انت اولانا بذلك واحقنا بالكشف عنها فقام عيسى عليه السلام فاستانف وضوءا جديدا ثم
دخل مصلاه فصلى كذلك ركعات ثم بكى طويلا ودعا الله ان ياذن له في الكشف عنها ويجعل
له ولقومه فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس الى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله خير
الرازقين وكشف عن السفرة فاذا هو بسمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها
شوك يسيل السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث وعند راسها خل وعند
ذنبها ملح وحول البقول خمسة ارغفة على واحدة منها زيتون وعلى الاخر تمرات وعلى الاخر
خمس رمانات فقال شمعون راس الحواريين يا روح الله وكلمته امن طعام الدنيا ام من طعام
الجنة فقال اما ان لكم ان تعتبروا بما ترون من الايات انتهوا عن تنقير المسايل ما اخوفني
عليكم ان تعاقبوا في سبب هذه الاية فقال شمعون واله اسرائيل ما اردت بها سوءا يا ابن
الصديقة فقال عيسى عليه السلام ليس شي مما ترون من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا
انما هو شي ابتدعه الله في الهوا بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن فكان اسرع من طرفة
عين فكلوا مما سالتم بسم الله الرحمن الرحيم واحمدوا عليه ربكم يمدكم منه ويزدكم فانه قادر
شاكر قالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان ترينا اية في هذه الاية قال سبحان الله ما اكتفيتم
بما رايتم من هذه الاية حتى تسالوا اية اخرى فيها ثم اقبل عيسى على السمكة فقال يا سمكة عودي
باذن الله حية كما كنتي فاحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله حية تلمظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)